

الأغاني

السهم فقلت رميت العشيّة أرنبا فقال كذبت هذا ريح دم إنسان ثم وثب إلي ولا أدفع الشر عن نفسي فأوثقني كتافا ثم علق جعبتي وقوسي وطرحني في كسر البيت ونام فلما أسحرت حركت رجلي فإذا هي سالحة وانفتل الرباط فحللته ثم وثبت إلى قوسي وجعبتي فأخذتهما ثم هممت بقتله فقلت أنا ضمن الرجل وأنا أخشى أن أطلب فأدرك ولم أقتل أحدا أحب إلي فوليت ومضيت .

فوالله إني لفي الصحراء أحدث نفسي إذا أنا به على ناقة يتبعني فلما رأيته قد دنا مني جلست على قوسي وجعبتي وأمنت وأقبل فأناخ راحلته ثم علقها ثم أقبل إلي وعهده بي عهده فقلت له ويلك ما تريد مني فأقبل يشتمني حتى إذا أمكنني وثبت عليه فما ألبثته أن ضربت به الأرض وبركت عليه أربطه فجعل يصيح يا لثمالة لم أر كاليوم .

فجنبته إلى ناقته وركبتها فما نزعته حتى أحللتها في الحي وقلت .

(أغرّك مذّي يا بن فعلة عِلّاتي ... عَشِيّةً أن رابت عليّ - روائدي) .

(وقد نيران ثلاثٍ فشَرُّها ... وألأمُّها إذ قُودَتْها غير عازِبٍ) .

(سلبتَ سلاحي بآئِسا وشَتَمْتَنِي ... فيا خَيْرُ مَسْلُوبٍ ويا شَرَّ سَالِبٍ) .

(فإن أكُ لم أخْضبك فيها فإنَّها ... نُيُوبُ أساويد وشَوَّلَ عَقارِبٍ) .

(ويا رَكْبةَ الحَمراءِ شَرَّةَ رَكْبةٍ ... وكادَتْ تكون شَرَّ رَكْبةٍ راكِبٍ)